

02 بداية سورة الأنفال إلى نهاية سورة التوبة

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان - [00:00:07](#)
في اه تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله في اللقاء الماضي ايها الاحبة اه كان المفترض ان نأخذ اه سورة الانفال مع سورة
التوبة لكن اه كان اه اللقاء اه - [00:00:27](#)
ترحبيا بالطلاب الجدد في الدفعة الجديدة. وايضا اه حديث عن اه فضل العلم والاشتغال به علو الهمة في هذا الباب نسأل الله عز
وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:46](#)
اه سورة الانفال ايها الاحبة آآ من الصور آآ المدنية آآ يقول المؤلف رحمه الله آآ في اولها اه الانفال الغنائم واحدها اه نفل والنفل الزيادة
والانفال مما زاده الله تعالى لهذه الامة في الحلال لانه كان محرما على من كان قبلهم. وبهذا سميت - [00:01:04](#)
النافلة من الصلاة. لانها زيادة على الفرض. هذا معنى الانفال في قوله تعالى يسألونك عن الانفال يسألونك عن الانفال يعني يسألك
الصحابة عن الانفال فالله عز وجل اجابهم قل الانفال لله والرسول. ما هي الانفال؟ الانفال الغنائم - [00:01:34](#)
الغنائم وهذه كانت في معركة بدر. في معركة بدر اول معركة يحصل فيها غنائم. هي معركة بدر فاختلفوا في هذه الغنائم ماذا يفعلون
بها اسلحة المشركين وابلهم وما آآ غنموه منهم. هذه هي الانفال ولهذا قال الغنائم - [00:01:58](#)
الغنائم. يعني يسألونك عن الانفال. يعني يسألونك عن الغنائم التي حصلوها من الكفار بعد هزيمتهم في معركة احد ثم استطرد بقوله
والنفل الزيادة النافل الزيادة يعني مأخوذ اصله في اللغة الزيادة - [00:02:18](#)
والانفال قال مما زاده الله تعالى لهذه الامة في الحلال. لانها لم تكن حلالا للامم السابقة. فهذا مما احله الله عز وجل لهذه الامة قال
وبهذا سميت النافلة من الصلاة - [00:02:36](#)
النافلة من الصلاة سميت نافلة لانها زيادة على الفرض. اذا النافلة هي الزيادة قال وقيل في قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب
نافلة. هذا من الاستطرادات. ولانه ستأتي في موضعها ان شاء الله. هذا في سورة الانبياء. ووهبنا - [00:02:53](#)
له اسحاق ويعقوب هذا كلام الله عز وجل لابراهيم عن ابراهيم عليه السلام ووهبنا له اسحاق يعني ابنا ويعقوب نافلة. يعقوب حفيد
وليس ابن. يعني هو ابن اسحاق. فبشره الله باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:03:11](#)
يعني بشره بابن وابن لهذا الابن. وهذا فيه اشارة لطيفة ايها الاحبة سنفهم القرآن على وجهه الصحيح في اشارة لطيفة ان هذه البشارة
فيها بشارة اخرى. ما هي؟ ان الله عز وجل بشره باسحاق - [00:03:29](#)
وفيه بشارة اخرى ان اسحاق عليه السلام سيعيش حتى يتزوج ويولد له ابن اسمه يعقوب فهذه بشارة ايضا بطول عمر الابن الذي
بشره الله عز وجل به وهو اسحاق. قال وقيل في قوله تعالى ووهبنا - [00:03:47](#)
اسحاق او يعقوب نافلة انه دعاء باسحاق. فاستجيب له وزيد يعقوب يعني حفيدا. كانه تفضل من الله تعالى وان كان كل بتفضله
يعني كل من عند الله لكن هذا فيه زيادة يعني آآ بشرى لابراهيم عليه السلام - [00:04:08](#)
وفي قوله تعالى واصلحوا فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. قال اصلحوا ذات بينكم اي الحالة التي بينكم. لتكون اه للفتكم واجتماع
كلمتكم وقيل اموركم يعني اصلحوا ذات بينكم يعني اصلحوا اموركم - [00:04:28](#)
الشؤون التي تكون بينكم. وفي قوله تعالى في الاية الثانية انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هذه الاية عظيمة ايها

الاحبة. انما المؤمنون يعني حصر الايمان عند الناس في هذه الصفة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. قال وجلت قلوبهم خافت - [00:04:50](#)

خافت وجلت قلوبهم وآآ في قوله تعالى آآ واذا يعدكم الله احدى الطائفتين احدى الطائفتين. طبعاً احدى الطائفتين اما النصر او الشهادة. قال واذا يعدكم الله احدى الطائفتين انى لكم وتودون ان غير - [00:05:16](#)

الشوكة تكون لكم. ذات الشوكة يعني ذات السلاح يعني لا تريدون الحرب الله عز وجل وعد المؤمنين قال واذا يعدكم الله احدى الطائفتين احدى الطائفتين آآ احدى الطائفتين قال آآ واذا يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون - [00:05:36](#)

تودون ان غير الحرب ام لا يعني ما كانوا يرغبون في الحرب لانهم خرجوا لمطاردة آآ غير قريش القافلة التي كانت ابي سفيان فما كانوا يريدون الحرب لانهم ليسوا مستعدين للحرب. قال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ذات الشوكة الحد والسلاح اي من السيف والسنان - [00:06:02](#)

والنصار وقيل الشوكة شدة الحرب ثم في قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. قالوا يقطع دابر مسافرين ان يستأصلهم - [00:06:25](#)

والدابر الاصل وقيل اخر من بقي. يعني يقطعهم يقطع دابرهم يعني لا يبقي منهم احدا. هذا هو معنى قطع الدابر قال وفي قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين - [00:06:40](#)

مردفين ومردفين قراءتان فيها قراءتان مردفين على انها اسم مفعول ومردفين على انها اسم فاعل. قال اردفهم الله بغيرهم وهذا مردفين. ومردفين يعني رادفين يقال ردفته واردفته اذا جئت بعده. يعني الله عز وجل وعد الصحابة - [00:07:01](#)

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين. يعني امدهم بالف يردف بعضهم بعضا. فكانوا يحاربون مع الصحابة ومع النبي صلى الله عليه وسلم في معركة بدر - [00:07:22](#)

قال وما جعله الله الا بشرى لكم. البشرى اخبار اخبار ما يسر اخبار بما يسر وآآ في قوله تعالى ويذهب عنكم رجس الشيطان. قال قال اي لطخه وتخويفه وما يدعو اليه من الكفر. هذا هو رجس الشيطان - [00:07:37](#)

يعني وسوسة الشيطان وتسويله للناس وتخويفهم من اعدائهم فيذهب الله عز وجل عنهم هذا الامر. وفي قوله تعالى واقطعوا فاضربوا منهم فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. قال كل بنان اصابع واحدا بنانة هذه البنانة اطراف الاصابع - [00:07:56](#)

هذي هي البنانية قال آآ في قوله تعالى آآ ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله قال شاقوا الله حاربوه وجانبوا دينه وفي قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قال الزحف تقارب القوم الى القوم في الحرب - [00:08:18](#)

وفي قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة. قال متحيزا الى فئة اي منظما الى جماعة. اي منظما الى جماعة. وفي قوله تعالى فان تستفتحو فقد جاءكم الفتح - [00:08:41](#)

قال آآ ان تستفتحو آآ فقد جاءكم الفتح اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر والفتح هو النصر قوله تعالى ان تستفتحو لقد جاءكم الفتح يعني ان تستنصروا فقد جاءكم النصر - [00:09:02](#)

وآآ في قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. شر الدواب اي شر الناس اي شر الناس. من ان دب على الارض ويدخل فيها البشر. عن كلمة الدواب يدخل فيها البهائم والبشر. كل من دب على الارض. لكن غلب - [00:09:25](#)

هذا الاسم على البهائم. الدواب على البهائم. ولا الانسان في اصل اللغة هو دابة لانه يدب على الارض لكن ما احد يقول هذا الكلام الان. لانه غلب العرف عند الناس ان كلمة الدابة تطلق على البهيمة - [00:09:45](#)

وآآ في قوله تعالى اه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله بين المرء وقلبه. قال يحول بين المرء وقلبه اي يملك عليه قلبه فيصرفه كيف شاء فيصرفه كيف شاء. واذا يمكر - [00:10:01](#)

الذين كفروا ليثبتوا او يقتلوك او يخرجوك قال اه اي اه ليثبتوك اي ليحبسوك ليحبسوك والمكر الخديعة واذا يمكر بك يعني يخدعك

الكفار وخططوا كان في القصة المعروفة لقتل النبي - [00:10:26](#)

صلى الله عليه وسلم عندما تشاوروا ماذا يفعلون منهم من قال تحبسونه في بيته ومنهم من قال اقتلوه. ومنهم من قال اخرجوه من مكة فهذه الخيارات الثلاث طبعا كان حاضرا معهم في دار الندوة ابليس عليه لعائن الله على صورة شيخ نجدي - [00:10:47](#)

اه يعني وافق على او اه يعني بارك القول الذي يقول بقتله وهو القول الوسط. ولهذا قال الله عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ذكر الاشياء الثلاثة الخيارات الثلاثة التي يختاروها ليثبتوك اي يحبسوك او يقتلوك او يخرجوك اي - [00:11:08](#)

مكة فيختاروا القتل بمباركة ابليس عليه لعائن الله ثم قال آآ في قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية الا مكاء وتصدية قال مكاء تصفير اللي هو الصفير المكاء هو الصفير والتصدية الصفير تصفيق التصفيق - [00:11:28](#)

فكانوا يعني هذه هي طريقتهم. تصفير وتصفيق وهذا من استهزائهم ولعبهم بدين الله. قال وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديقا المكائن المكاء التصفير والتصدية هي التصفيق وهي ان يضرب احدي يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت - [00:11:53](#) وآآ في قوله تعالى اه فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. قال حسرة ندامة واغتاما على ما فات ولا يمكن ارتجاعه وفي قوله تعالى

ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم. قال - [00:12:11](#) فيرقمه ان يجمعه بعضه فوق بعض. اي يجمعه بعضه فوق بعض. وفي قوله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا هذا وصف للمعركة العدو

هما على شفير الوادي وادي الذي هو في عند بدر - [00:12:35](#)

في المنطقة المعروفة الان قبل المدينة منطقة بدر الى الان يعني قرية معروفة ومشهورة. فلما كان حصول المعركة فعلى جهة الوادي العدو التي هي طرف الوادي قال اذ انتم بالعدوة الدنيا قال المؤلف رحمه الله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى العدو

والعدوة بكسر العين وضمها - [00:12:54](#)

قراءتان سبعيتان شاطئ الوادي. شاطئ الوادي يعني طرف الوادي. والدنيا والقصوى تأنيث اللادنى واللاقصى يعني الدنيا القريبة والقصوى البعيدة يعني طرف الوادي البعيد وطرف الوادي القريب وفي قوله تعالى فتفشلوا وتذهب ريحكم قال تفشلوا تجبنوا

وتذهب ريحكم اي تذهب دولتكم - [00:13:16](#)

وفي قوله تعالى اه في قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما تراءت الفئتان نكصا على عقبيه - [00:13:40](#)

نقص على عقبيه اي رجع القهقرة يعني رجع الى الخلف رجع الى الخلف فهذا معنى النكوص على العقبيين هو الرجوع ان يمشي الانسان على آآ الى جهة الخلف دون ان يلتفت - [00:13:59](#)

على جهة ظهره وهذا هو النكوص على العقبيين. قال في قوله تعالى وذوقوا عذاب الحريق قال نار عذاب الحريق نار تلتهب نار تلتهب وفي قوله تعالى كدأب ال فرعون بال فرعون اي كعادتهم. والدأب والعادة. والدأب والعادة - [00:14:15](#)

واه فاما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم. قال فاما تتقفنهم يعني تظفرن بهم. يعني اه تمكن منهم فشرد بهم من خلفهم طرد بهم من ورائهم من اعدائك اي افعل بهم فعلا من القتل يفرق بهم من ورائهم هذا اصبح - [00:14:39](#)

يعني يسير مسار المثل فشرد بهم يعني ان تفعل شيئا يجعلهم يخافون واحيانا الانسان قد قد يشتد في امر معين ليخوف غير الذي اشتد عليه. فهذا معنى فشرد بهم من خلفه - [00:14:59](#)

وفي قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء اي فاطرح اليهم عهدهم على عدل يعني على سواء يعني على عدل من غير ظلم وخذاع وخيانة. وفي اه قوله تعالى ترهبون به عدو الله وعدوكم. قال ترهبون تخيفون - [00:15:18](#)

والقوة الرمي كما فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الا الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ترهبون اي تخيفون. وفي قوله تعالى وان - [00:15:38](#)

للسلم فاجنح لها. جنحوا يعني مالوا. مالوا الى الصلح. السلم يعني الصلح والسلم بسكون اللام وفتح السين وكسرهما الاسلام والصلح فان جنحوا للسلم اي ان جنحوا للصلح وفي قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى في الارض. قال يسخن في الارض يغلب

على كثير من الارض ويبالغ - [00:15:58](#)

بقتل اعدائه الافخام في الارض وقتل الاعداء الاكثار من قتل الاعداء. وتزيدون عرض الدنيا اي طمع الدنيا وما يعرض فيها. الذي يريد عرض الدنيا يعني يريد ما عند الدنيا ويقدمها على الآخرة. وفي قوله تعالى ما لكم من ولايتهم من شيء الولاية بفتح الواو النصره -

[00:16:25](#)

والولاية بكسرهما الامارة وهما قراءتان سبعيتان. ما لكم من ولايتهم من شيء وما لكم من ولايتهم من شيء. الولاية بالفتح النصره النصره والولاية الامارة. الامارة وفي قوله تعالى آآ في قوله تعالى والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم. واولوا

الارحام يعني - [00:16:50](#)

الارحام. قولوا بمعنى اصحاب ومفردها صاحب. مفردها صاحب واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. وبهذا ينتهي تفسير غريب سورة الانفال بهذه الاية التي هي الاية الاخيرة في هذه السورة المباركة - [00:17:19](#)

ثم سورة التوبة سورة التوبة وهذه السورة يعني لها خصوصية عن بقية سور القرآن انها لا تبدأ بالبسملة. سورة التوبة لا تبدأ بالبسملة. وانما يقرأ الانسان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:17:38](#)

براءة من الله ورسوله مباشرة يعني لم ترد البسملة في اول هذه السورة كبقية سور القرآن وهي السورة الوحيدة في القرآن التي لا تبدأ بالبسملة وقيل في معنى ذلك ان هذه السورة نزلت بالقتال ونزلت بالسيف ومحادة ومحاربة الكفار - [00:17:59](#)

فلا تتوافق مع البسملة التي فيها الرحمة. التي فيها الرحمة. ولهذا تسمى هذه السورة تسمى سورة القتال وتسمى الفاضحة لانها فطحت المنافقين ومنهم ومنهم ذكرت يعني اوصاف المنافقين الكثيرة التي آآ اشتهروا بها في العهد المدني - [00:18:23](#)

وقيل ايضا من الاقوال التي قيلت في في عدم البسملة في اول هذه السورة انها كانت مع الانفال سورة واحدة كانت مع الانفال في اول النزول سورة واحدة ثم فصلت والله اعلم بحقيقة الحال لكن الذي - [00:18:46](#)

عليه اتفاق اهل العلم ان هذه السورة لا تبدأ بالبسملة. وانما يبدأ الانسان بالاستعاذة. فيقول الله عز وجل في اولها براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. براءة يعني - [00:19:04](#)

تبرأ تبرأ من الله ورسوله الى من كان له عهد من يعني يبرأ الله ورسوله ممن كان له عهد من المشركين مع المسلمين بعد نزول هذه السورة يعني لا يوجد عهد بعد هذه السورة مع المشركين - [00:19:20](#)

قال فسيحوا في الارض اي سيروا فيها امنين حيث شئتم. يعني خلال اربعة اشهر. فسيحوا في الارض اربعة اشهر. يعني اعطاهم هذه المهلة وبعد اربعة اشهر تنقضي العهود والمواثيق بين المسلمين والمشركين. وفي قوله تعالى غير غير معجز - [00:19:37](#)

قال واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين. قال معجب مخزي معجز الله. اي غير سابق الله. وكل معجز في القرآن بمعنى سابق يعني انتم لا لا تسبقون الله عز وجل في - [00:19:57](#)

بكم والقضاء عليكم وعقابكم فالله قادر على ذلك. ومخزي الكافرين اي مهلكهم اي مهلكهم. وفي قوله تعالى واذان من الله ورسوله اذان من الله ورسوله اي اعلام منه. والاذان هو الاعلام ومنه الاذان اذان الصلاة يعني اعلام بدخول الوقت - [00:20:13](#)

الاذان سمي اذانا لانه اعلام بدخول وقت الصلاة. بدخول وقت الصلاة يوم الحج الاكبر واذان من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر. يوم الحج الاكبر يوم النحر الذي هو يوم العيد - [00:20:36](#)

ويقال الذي يعيد عيد الحج واليوم العاشر ويقال انه يوم عرفة. اليوم التاسع اليوم الحج الاكبر. هذه اقوال عند المفسرين وكانوا يسمون العمرة الحج الاصغر. يعني هناك الحج الاكبر في هذه السورة. يوم الحج الاكبر مقابل الحج الاصغر الذي هو العمرة -

[00:20:51](#)

يعني العمرة تسمى الحج الاصغر ولم يظاهروا عليكم اي يعينوا عليكم. فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي خرجت انسلخ يعني خرج. الانسلخ والخروج من الشيء فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي خرجت وهي اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم هذه الاربعة

وواحد فرد - [00:21:13](#)

وثلاثة سرد اي متتابعة. واحد فرد وهو رجب الذي نحن فيه الان هذا من الاشهر الحرم التي ينبغي تعظيمها ينبغي تعظيمها فالله عز وجل آآ قال في في آآ عن هذه الاشهر ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - [00:21:36](#)

منها اربعة حرم. هذه هي فلا تظلموا فيهن انفسكم فلا تظلموا فيهن انفسكم. يعني هذه هذا الشهر ايها الاحبة الذي هو شهر الفرض شهر رجب وثلاثة اشهر متتابعة وهي ذو القعدة وذو الحجة وذو الحجة ومحرم - [00:22:02](#)
هذه الاشهر هي الاشهر الحرم. فالله عز وجل يقول فلا تظلموا فيهن انفسكم. لماذا؟ لان الذنب في الاشهر الحرم اعظم من غيره. اعظم من غيره فالانسان يعظم الله في كل زمان. لكن في هذه الاشهر يزداد تعظيما لله وبعدا عن المعاصي والذنوب. لعظمة هذه الاشهر التي - [00:22:22](#)

كانت تعظم حتى في الجاهلية حتى في الجاهلية كانوا يعظمون هذه الاشهر قال فاذا انسلق الاشهر الحرم اي خرجت وهي اربعة وهي محرم وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم وواحد فرد وهو وهو - [00:22:43](#)
رجب قال واحصروهم اي احبسوهم وامنعوهم من التصرف وامنعوهم من التصرف في قوله تعالى آآ فاذا انسلق الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم يعني احبسوهم واقعدوا لهم كل مرصد اي - [00:23:01](#)
طريق المرصد هو الطريق يعني اقعدوا لهم كل طريق في كل طريق حتى اه تقظوا على المشركين الذين يحاربون الله ورسوله. قال اه في قوله تعالى - [00:23:21](#)
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. قال فخلوا سبيلهم وان يتركوهم يدخلون مكة. ويتصرفون في البلاد متى؟ في حالة واحدة ان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. يعني لا يسمح بدخول مكة لمشارك بعد نزول هذه السورة. والى يومنا هذا - [00:23:40](#)

الى يومنا هذا من فضل الله عز وجل لا يسمح بدخول المشركين لا مكة ولا المدينة فهذا حكم شرعي نزل به القرآن. قال آآ فخلوا سبيلهم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. اي اتركوهم يدخلون مكة. وفي قوله تعالى - [00:24:01](#)
اه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابغله مأمنه. قال مأمنه يعني دار قومه يعني يعطى الامان حتى يصل الى اهله. وفي قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله - [00:24:23](#)
الا الذين عاهدتم من المشركين فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. كيف وان يظهر عليكم يظهر عليكم يعني يظفر بكم كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة - [00:24:44](#)
الا الالة معان كثيرة في كلام العرب يأتي بمعنى الله بمعنى الله وبمعنى العهد والقراية والحلف والجوار كل هذه تأتي بمعنى الا يعني لا يرقبون فيكم الا يعني لا يرقبون الله فيكم او لا يرقبون عهدا ولا يرقبون قراية ولا يرقبون حلفا ولا جوارا كل هذه المعاني صحيحة - [00:25:01](#)

ولا ذمة الذمة العهد. العهد الذي بينكم. هذا معناه لا يرقبون فيكم الا ولا ذمة وفي قوله تعالى آآ فان تابوا واقاموا الصلاة قال اقاموا الصلاة اقاموها في مواقيتها. ويقال اقامتها ان يؤتى بها - [00:25:32](#)
بحقوقها كما فرض الله عز وجل. يقال قام بالامر واقام به اذا جاء به معطى حقوقه. والعجيب ايها الاحبة ان الصلاة عندما تذكر ما جاءت اية آآ افعلوا الصلاة او ادوا الصلاة - [00:25:54](#)
وانما اقيموا الصلاة. واقاموا الصلاة لان لا يكفي الفعل دون ان تقام الصلاة على وجهها الشرعي كما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم القائل صلوا كما رأيتموني اصلي. هذا معنى - [00:26:10](#)
اقاموا الصلاة قال واتوا الزكاة اعطوها. يقال اتيته اعطيته واتيته اي جئته. هنا فعلان ينبغي ان ننتبه لهما ايها الاحبة لانه يكثر الخطأ في القرآن وفي اللغة لما اقول مثلا اتيته يعني اعطيته من اتى بمعنى اعطى - [00:26:26](#)
واتيته بمعنى جئته من اتى بمعنى جاء ففرق بين الفعلين وهذا مهم جدا يعني في القرآن احيانا اتوا واتوا فينبغي للانسان ان يفرق

بين هذين المعنيين. فهنا قال آآ واتوا الزكاة يعني اعطوا الزكاة. اعطوا الزكاة. وآآ في قوله تعالى - [00:26:48](#)

وان نكتوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم. قال لا ايمان اه لهم لا عهد صادق لهم. لا عهد صادق لهم. وفي قوله تعالى - [00:27:16](#)

آآ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه؟ قال - [00:27:35](#)

وليجه كل شيء ادخلته في شيء ليس منه فهو لي جا. والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجه فيهم. والمراد بالوليجه في الاية البطانة الدخلاء من المشركين يخالطونهم ويودونهم. يعني وفي قوله تعالى - [00:27:52](#)

ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وريجا يعني لا يتخذون صداقة ولا محبة ولا ولاء من غير المسلمين وفي قوله تعالى اه في قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم هذه تسمى الاية ايها الاحبة اية المحبوبات الثمانية - [00:28:14](#)

هذه ينبغي ان نقرأها ونتدبرها لان الله عز وجل ما جعل لاحد عذرا في تقديم شيء على محبة الله ورسوله. ولهذا ذكر كل المحبوبات التي عند الناس ذكر كل المحبوبات التي عند الناس. قل ان كان اباؤكم يعني حب الالباء وابناؤكم حب الابناء - [00:28:39](#)

واخوانكم حب الاخوان وازواجكم حب الزوجات وعشيرتكم حب القبيلة والعائلة والعشيرة واموال اقتربتموها يعني الاموال التي تملكونها حب المال وتجارة تخشون سادها يعني التجارة التي يتاجر بها الانسان من مصانع وغيرها التي عنده او محلات تجارية

وتجارة تخشون كسادها - [00:29:03](#)

ترضونها بيوت وعمائر وارااضي هذه محبوبات الناس. تذكرها الله عز وجل في هذه الثمانية. قال قال ان كانت هذه احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا يعني انتظروا - [00:29:27](#)

فتربصوا يعني انتظروا حتى يأتي الله بامرهم ان قدمت هذه المحبوبات الثمانية او واحدا منها على حب الله ورسوله. فليس لاحد عذر واحد يقول والله انا يعني تنازلت عن شيء من الدين من اجل حبي لابنائي من اجل حبي لابنائي لامي من اجل حبي - [00:29:42](#)

هذا لا يعذر عند الله. ولهذا هذه الاية ايها الاحبة يسميها العلماء او عند اهل التفسير اية المحبوبات الثمانية. لان ثمانية ذكرها الله عز وجل هي التي يتعلق بها قلب الانسان - [00:30:05](#)

فيقدمها على حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن المؤمن الحق هو الذي يقدم حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم على كل هذه المحبوبات ثم آآ في آآ قوله تعالى - [00:30:20](#)

اه اه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كترتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض فيما رحبت اي بما اتسعت. اي بما اتسعت وهذا يعني في قصة معركة حنين التي هزم المسلمون في اولها. وقتل - [00:30:38](#)

عدد كبير من الصحابة قال في قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال السكينة فعيلة من السكون الذي هو وقار. لا من الذي هو فقد الحركة. يعني السكينة من الوقار. وليس من السكون الذي هو عدم الحركة - [00:30:59](#)

وفي قوله تعالى اه انما يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس انما المشركون نجس. ما معنى نجس؟ قال نجس اي قذر. اي قذر. ونجس بالكسر اي قذر فنجاسة المشرك - [00:31:19](#)

نجاسة المشرك معنوية وليست حسية معنوية وليست حسية. هي نجاسة كفر وعناد ومحاربة لدين الله او بغض لدين الله او عبادة غير الله وليست المعنى المقصود ان جسده نجس يعني اذا مسست الكافر صافحته او او لامست يده فهذا لا يعني انك لامست نجاسة

تغتسل منها لان النجاسة معنوية وليست - [00:31:40](#)

نجاستهم الكفار معنوية. وقال بعض اهل العلم ان نجاستهم ايضا حسية. لماذا؟ لانهم لا يغتسلون من جنابة ولا يتطهرون ولا يتنظفون يعني حتى اكرمكم الله يعني الذي سافر الى الغرب - [00:32:10](#)

يرى ان اكرمكم الله في دورات المياه لا يستخدمون الماء وانما المناديل فمن قذارتهم انهم يعني ليسوا كالمسلمين في طهارتهم

ونظافتهم في الاغتسال بالماء فهذا ذكر بعض اهل العلم ان هذه ايضا نجاسة. وايضا اذا اصابتهم الجنابة من جماع المرأة او احتلام

انهم لا يفتسلون فيبقى نجسا طوال - 00:32:28

حياتي يبقى نجسا طوال حياته. ثم في قوله تعالى وان خفتم عيلة العيلة الفقير. العيلة الفقير وان خفتم اه عيلة في قوله تعالى اه يا ايها الذين امنوا اذا قيل ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اناقلتم الى الارض - 00:32:51

ارضيتم بالحياة الدنيا فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة اه الا اه قليل او اه في اه في قوله تعالى عفوا في قوله تعالى آ وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. يعني انكم - 00:33:12

آ لا اه تقربوا المشركين لان الله عز وجل قال انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وان خفتم عيلة يعني تريدون تتعاملون معهم سيارة في مكة بسبب الفقر الذي عندكم او تريدون كسب المال؟ قال وان خفتم عيلة اي فقرا فسوف يغنيكم الله من فضله - 00:33:29

ثم قال آ في قوله تعالى في قوله تعالى اه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية - 00:33:53

عن يد وهم صاغرون. قال حتى يعطوا الجزية الجزية المال المجعول على رأس الذمي. يعني غير المسلم اذا دخل في عهد المسلمين فانه يدفع الجزية يدفع الجزية. هذا كان في قوة الدولة الاسلامية. وطبعا هذا قال اهل العلم انه مقابل الزكاة - 00:34:13

التي يدفعها المسلم. فليس معقولا ان الذمي غير المسلم يعيش بامن وامان عند المسلمين ويعمل بماله ويتاجر ويكسب ولا يدفع شيئا لبيت مال المسلمين فجعلت الجزية على الكفار الذين هم - 00:34:37

تحت مظلة المسلمين تؤخذ عليهم الجزية كما تؤخذ من المسلم الزكاة. وعن يد يعني عن قهر يعني ليس برضاه وانما حتى يلا فانه يدفع هذه الجزية رغما عن انفه وفي قوله تعالى - 00:34:56

اه في قوله وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواه يضاؤون قول الذين كفروا يقائضون قول الذين كفروا من قبل يعني يضاؤون يعني يشابهون. المضاهاة هي المشابهة. المضاهاة هي المشابهة - 00:35:13

وقاتلهم الله اي لعنهم الله. لعنهم الله. انى يؤفكون اي يصرفون عن الخير. يعني في اي جهة اه فالعقاب يعني سيحل بهم. وآ في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان قال آ او الاحبار والرهبان هم العلماء والعباد الاحبار هم العلماء والرهبان هم - 00:35:35

العباد آ يكتزون الذهب والفضة. آ كل ما ادبت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيامة. يقصد ان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان - 00:36:02

من الاحباب والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. متى اما المال كنزا يسمى كنزا اذا لم تؤدى زكاته - 00:36:20

لكن ان ادبت زكاته فانه لا شيء فيه وان كان كثيرا. ولو كان الانسان عنده ملايين مليارات الاف الملايين وعنده من الذهب والفضة طالما انه يؤدي زكاته فلماذا ليس بكنز - 00:36:37

والذي لا يؤدي الزكاة ولو كان الف ريال فان هذا يسمى كنزا يعذب به يوم القيامة. فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنستم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ولهذا مسكين - 00:36:54

الذي لا يؤدي الزكاة سيعذب عذابا شديدا يوم القيامة ولو كان قليلا ولهذا يحرص الانسان على اداء زكاته سواء من المال او من الذهب او من تجارته او من غيره لان الزكاة ركن من اركان الاسلام - 00:37:13

الزكاة ركن من اركان الاسلام وآ في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ان نسيء التأخير النسيء التأخير. والمقصود به تأخير المحرم. يعني تأخير شهر الله المحرم. انما النسيء يعني التأخير - 00:37:28

وزيادة في الكفر يضل به الذين كفروا. قال المؤلف رحمه الله وكانوا يؤخرون تحريم شهره اي محرم من محرم من الاشهر الحرم. قال اربعة وكانوا يؤخرون تحريم الشهر ويحرمون غيره مكانه لحاجته من القتال فيه. ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى. ماذا كان

يفعل الكفار؟ عندما - 00:37:48

تأتي ثلاثة الأشهر الحرم المتوالية مع رجب فرض تأتي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم يستطيلون المدة. لانه لا يقاتلون فيها ولا يغيرون على بعض ولا ولا ينهبون. والقبايل يعني السلب والنهب هي - 00:38:10

فيستقبلون هذه المدة فماذا يفعلون انظر الى حماقة يعني عقول الكفار كيف الكفر يوصل الانسان الى السخف في العقل؟ فيؤخرون تحريم محرم الى سفر يقولون نقدم سفر على محرم. يعني يقولون ذو القعدة وذو الحجة وسفر. يعني يقدمون سفر. فينهبون ويغزون - 00:38:28

وينهبون الاموال. ثم اذا جاء سفر يجعلونه محرم. فيجعلون سفر مكان محرم ومحرم مكان سفر. وهذا من سخف العقول من سق في العقول ولهذا قال الله عز وجل انما النسيء التأخير تأخير محرم الى سفر زيادة في الكفر يضل به الذين - 00:38:53
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما. يعني احيانا يقدمونه و احيانا يؤخرونه ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء عملهم والله لا يهدي القوم الكافرين اللي قال لي يواطئ عدة ما حرم الله اي ليوافقوها. يقول اذا حرما من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا ان يحلوا الحرام ويحرموا الحلال. ثم - 00:39:13

في قوله تعالى اه يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله تاقلتم الى الارض. اي تاقلت تاقلتم يعني تاقلتم وقعدتم ولم تخرجوا الى وفي قوله تعالى - 00:39:39

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن النبي صلى الله عليه وسلم هذه في حادثة الهجرة لما خرج الى آآ الغار الذي هو في جبل ثور الذي هو في جنوب مكة. قال اذ هما في الغار هو الغار هو نعب في الجبل - 00:39:56

والغار في جبل ثور الذي هو في جنوب مكة الذي يعرف مكة الان في جنوب مكة في ما يسمى الان بالخط الدائري الرابع في مكة في مدخل مكة من جهة الجنوب هناك يأتي على اليمين جبل ثور جبل كبير هذا المكان هو الجبل هذا فيه الغار الذي اختبأ فيه -

00:40:12

النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله عنه في حادثة الهجرة. في حادثة الهجرة. طبعا هذا فيه خداع للمشركين لان الذي يريد ان يذهب الى المدينة من مكة - 00:40:35

سيذهب المدينة شمال لمكة سيذهب من جهة الشمال شمال مكة الذي هو الان طريق الهجرة الذي يمر على مسجد التنعيم اه مسجد عائشة رضي الله عنها. هذا في الشمال لكن النبي صلى الله عليه وسلم خدع الكفار فذهب الى جهة الجنوب - 00:40:48

ما يخطر بالهم ان الانسان يذهب الى الجنوب وهو ذاهب الى المدينة وهذا من تدبير الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى اه يخفي اه خروجه اه عن كفار مكة فيسلم من اذاهم. لانهم ارادوا قتله. صلوات ربي وسلامه عليه - 00:41:06

قال آآ انفروا خفافا وثقالا آآ خفافا وثقالا قال شبابا وشيوخا. فقراء واغنياء اصحاء ومرضى هذا معنى خفاف وثقال. وعرضا قريبا اي طمعا قريبا وسفرا قاصدا اي غير شاق وبعدت عليهم الشقة اي السفر البعيد - 00:41:26

فثبطهم اي حبسهم. يقال ثبته عن الامر اذا حبسه عنه وآآ خبالا آآ في قوله آآ تعالى اه في قوله تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يعني فسادا وشررا. فسادا وشررا. ولاوضعوا خبالكم يبغونكم الفتنة. او وضعوا خبالكم يعني اسرعوا - 00:41:48

فيما بينكم بالنميمة الايظاع هو يعني نوع من انواع السير المشي السريع. فهذا هو الايظاع. يعني يسرعون في نشر الفتنة بينكم. بالنميمة والغيبة ونقل الكلام اه يكون هناك الفساد في صفوف المسلمين - 00:42:22

قد يبغونكم الفتنة اي الشرك. وفيكم سماعون لهم اي مطيعون. سماعون يعني يسمعون. ويقال سماعون اي يتجسسون لهم الاخبار وفي قوله تعالى لا تفتني آآ الا في الفتنة سقطوا في عندما قال بعض بعض المنافقين لما قيل له اخرج لقتال - 00:42:45

الروم في معركة اليرموك قال وعفوا في معركة تبوك قال ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني يعني اني اخاف على نفسي الفتنة من بنات بني الاصر يعني يقصد في قتال الروم. وهذا منافق خبيث. ولهذا فضحهم الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. قال الا في -

00:43:05

الفتنة سقطوا. قال لا تفتني اي لا تؤثمني الا في الاثم وقعوا وفي قوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين؟ احدى الحسنيين
اي النصر او الشهادة النصر او الشهادة. قل انفقوا طوعا او كرها اي انقادا وبسهولة. وتزهقوا انفسهم تهلك. تزهق انفسهم تهلك -
00:43:27

ويفرقون الفرق الخوف والفرع او مغارات او مدخلة مغارات بفتح ميم وضمية ما يغورون فيه اي يغيبون فيه واحدها مغارة. وهو
الموضع الذي يغور فيه الانسان ان يغيب يكون في الجبل مثل الغار - 00:43:53
ويختفي فيه. وفي قوله تعالى يجمعون اه لو يجدون ملجأ او اه مغارات او مدخنة لو اليه وهم يجمعون اي يسرعون تولوا الي يعني
هربوا الي وهم يسرعون يجمعون اي يسرعون. ومنهم من يلمزك في الصدقات - 00:44:11

قال يلمزك ان يعيبك ويطعن في عدلك فيها. لما وزع النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم من المنافقين من طعن في عدل النبي صلى
الله عليه وسلم في توزيع الغنائم. خاب وخسر. اذا لم يعدل النبي صلى الله عليه وسلم فمن يعدل؟ قاتل الله المنافقين - 00:44:31
قال في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليه الى اخر الاية. قال الفقراء الذين لهم بلغة والمساكين الذين لا شيء
لهم والعاملين عليها العمال على الصدقة. والمؤلفة قلوبهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألفهم على الاسلام - 00:44:49
كما حصل مع صفوان ابن امية وغيرهم ممن تألفهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين واعطاهم من الاموال فكان سببا في
اسلامهم. وفي اي فك الرقاب يعني المكاتبين. والغارمين الذين عليهم الدين. ولا يجدون القضاء. وفي سبيل الله اي فيما لله عز وجل
فيه - 00:45:07

وابن السبيل الضيف والمنقطع به والسبيل هو الطريق واه اذن خير لكم يقال فلان اذن اي يقبل كل ما قيل له. ويحادد الله ورسوله ان
يحارب الله ورسوله. نسوا الله فنسيهم اي تركوا امر الله فتركهم. ويقبضون ايديهم اي يمسكونها - 00:45:27
عن الصدقة والخير. فاستمتعوا بخلاقهم. اي استمتعوا بنصيبهم من الاخرة في الدنيا. والمؤتفكات هي المدائن من مدائن قوم لوط
المؤتفكات هي مدائن قوم لوط في قوله آآ تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين -
00:45:52

شعيب والمؤتفكات والذين هم قوم لوط. قال مدائن قوم لوط اي اتفقت بهم اي انقلبت لان جبريل عليه السلام رفعها. القرى الثلاثة
قرى سدوم رفعها جبريل عليه السماء ثم آآ قلبها على اهلها. في قال في جنات عدن الاقامة - 00:46:15
قالوا عدن بالمكان اي اذا قام به. ونقموا كرهوا غاية الكراهة. الذين يلمزون المطوعين ان المتطوعين بالصدقة. وجهدهم وسعهم
وطاقتهم. فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي بعد رسول الله. او هم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك - 00:46:36

فرح المخلفون هم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وارادوا ان يكونوا مع الخالفين مع النساء والصبية واهل الاعذار طولوا الطول اي اولو
الفضل والسعة والغنى وطبع ختم وجاء المعذرون اي المقصرون. اي المقصرون الذين يعذرون. اي يوهمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم -
00:47:02

ومعذرون طبعها فيها قراءتان المعذرون والمعذرون. والتي نقرأ بها المعذرون اي المعتذرون الاعجاب يعتذروا يعجاؤوا
يعتذرون للنبي صلى الله عليه وسلم من عدم الخروج وهم منافقون يعني ليس عندهم اه عذر لكنهم ردهم النفاق - 00:47:29
ما عدا الثلاثة الذين ذكرهم الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا كما سيأتي. قال اه تفيض اعينهم من الدمع تسيل وآآ رضوا بان
يكونوا مع الخوالف اي مع النساء - 00:47:48

اجدر احق ومغرما اي غرما والغرم ما يلزم ما يلزم الانسان نفسه او يلزمه غيره وليس بواجب. ويتربص بكم الدوائر دوائر الزمان
صروفه التي تأتي مرة بخير ومرة بشر يعني ما احاط بالانسان منه. عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور من - 00:48:01
الدهر ما يسوؤهم سنعبهم مرتين اي بالقتل والاسر وقيل عذاب الدنيا وعذاب القبر وصلوات الرسول اي دعاؤه اي دعاؤه. يعني في
قوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله - 00:48:21
وصلوات الرسول اي دعاء الرسول واستغفاره. كما قال الله عز وجل وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. قال وصل عليهم اي ادعوا لهم

واستغفر لهم. ان صلاتك سكن لهم اي دعاؤك سكن لهم. هذي الصلاة بمعنى لغوي. الصلاة بمعناها اللغوي الدعاء - [00:48:43](#)

ومعناها الشرع هي الافعال والاقوال التي تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم. لكن معنى وصلي عليهم اي ادع لهم. ادعو لهم واخرون
مرجوناً اي مؤخرون. مسجداً ضارراً اي مضارة. ارساداً لمن حارب الله ورسوله يعني ترقباً وتجمعاً لهم. يعني - [00:49:00](#)

يكون هذا المسجد يتجمع به المنافقون الذي هدمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجد الضرار على شفا جرف شفا البئر والوادي
والقبر ما اشبهه وشفيره ايضاً حرفه يعني طرفه. والجرف ما تجرفت ما تجرفه - [00:49:20](#)

السيول من اللادية. وهار اي ساقط على شفا جرف نهار اي ساقط. يقال هار البناء وانهار وتهور اذا سقط والسائحون الصائمون في آآ
قوله تعالى آآ في قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون السائحون - [00:49:35](#)

الصائمون كما قال الله عز وجل في نساء النبي صلى الله عليه وسلم عسى ربه ان يبده أزواجاً طلقك ان يبده أزواجاً خيراً منكن
مسلمات مؤمنات قانتات تائبات سائحات يعني صائمات وهنا السائحون يعني الصائمون. اواه دعاء كثير التأوه يعني كثير
التوجع من الذنوب والخطايا - [00:49:58](#)

وآآ تزيف من من بعد ان تزيف او في آآ قوله تعالى اه في قوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم. قال تزيف اي تميل على
الحق. تميل على الحق. وعلى الثلاثة الذين خلفوا هم - [00:50:21](#)

كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهو الى هلال ابن امية هؤلاء الذين حصلت لهم الشدة في عدم قبول عذرهم في اول الامر ثم تاب الله
عليهم لانهم من المنافقين الذين جاءوا يعتذرون نفاقاً وكفراً لكن هؤلاء الثلاثة اعتذروا - [00:50:44](#)

فلم يقبل منهم النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر. وامر الناس بهجرهم في القصة المعروفة لمدة خمسين يوماً. ثم نزلت توبتهم
بكتاب الله عز وجل في هذه في السورة في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم وظنوا اي تيقنوا ان لا ملجأ من الله - [00:51:01](#)

الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. وهذا فضل من الله عز وجل لهؤلاء الثلاثة الذين اثبت الله عز وجل لهم الايمان وان ليسوا من اهل النفاق
انهم ليسوا من اهل النفاق. وفي قوله تعالى ذلك بانهم لا يصيهم ظمأ ولا نصب ولا نصب والتعب - [00:51:22](#)

ولا مخمصة في سبيل الله. المخمصة المجاعة المخمصة المجاعة. قال وليجدوا فيكم غلظة اي شدة فزادتهم رجساً الى رجسهم.
الرجس في معنى العذاب. اي فزادتهم عذاباً الى عذابهم وفي قوله تعالى اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا
يتوبون ولا هم يذكرون يعني يفتنون - [00:51:42](#)

في كل عام مرة او مرتين. يعني يبتلون بالامراض بالابونة بغيرها. في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون. وطبقوها وعلى حالنا الان.
يعني كيف الله عز وجل يبتلي العباد ببعض الامراض والابونة مثل كورونا الان وغيرها. ثم اذا ذهبت عاد الناس الى منكرات -
[00:52:11](#)

والى اه المعاصي والى محاربة الله ورسوله. لانهم لم يعظموا الله عز في في علاه. ولهذا الله عز وجل يشنع على من كان حاله مثل
هؤلاء؟ قال اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين بمرض بمصيبة - [00:52:31](#)

ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. طبع الله على قلوبهم عياداً بالله من ذلك وفي قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما
عنتم. اي شديد عليه ما عنتم يعني ما يكون فيه العنت والمشقة - [00:52:51](#)

عليكم من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم من رحمة بامته انه لا يريد شيئاً يكون فيه العنت والمشقة على امته صلوات ربي
وسلامه على الرحمة المهداة والنعمة المسداة. وفي قوله تعالى رؤوف رحيم اي شديد الرحمة في وصف نبينا - [00:53:08](#)

صلى الله عليه وسلم. وبهذا ينتهي الحديث عن تفسير غريب هذه السورة سورة التوبة ونأخذ ان شاء الله في اللقاء القادم سورة
يونس باذن الله التي تلي هذه السورة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل - [00:53:28](#)

واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يفتح علينا في فهم معاني القرآن وفي فهم غريب القرآن حتى من اهل القرآن
الذين هم اهل الله وخاصته وجزاكم الله خيراً والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:53:46](#)